وإنما لم تكن كالأولى المحذوف المذكور بعد أو أنهم لم يحذفوا
في خفت وصبت من الواو والياء فقالوا لو كان كذلك لما بان أن الواو
توجب الضم في حفت وأجاب ابن الحاجب بأنهم إنما كسروا في خفت
لبيان البنية وعورض بأن الدلالة على البنية أهم وبيان بنات
الواو والياء لتعلق الأول بما يعني والثاني باللفظ وحاصله تحكيمهم
الدلالة على البنية في قلت وبعت إذ لو فتحوا فيهما لما دل على
حركة العين ثم يتركوا أيضا بيان بنات الواو والياء حين أ
وبيان المقصود الجمع بخلاف خفت وبعت وصبت فإن الكسر
يدل على أنه مكسور العين وأعوا فيه بيان البنية فلا يسد
الجائز من رحمه الله تعالى وما خالف الأوزان المذكورة
رجع في التقدير إليها كشهد وعلى بإسكان العين تخفيفا
وشهد بإتباع الفاء للعين وشهد بإسكان العين تخفيفا
بغير إتباع ومن ذاب وبئس وقال وكال وخاف وبلغ والإتباع
لا يكون إلا وهو فعلا ويكون متعديا كرجح ولازما
كرجح بمعنى دل

ومن يرد أول خز أو فعلا
فاعلم مع فاعل تفعلا وفعل استفعل وافعل انجلا
وما عدا هما ملحق وافتعل انفعل أو العود كما

أخذها بكلام الكتاب ومن يرد الثلاثي المزيد الأوزان وهي
أفعل وأظهر معانيه التعدية كأخرج زيد عمرا ومنه
أوزعني أن أشكر نعمتك أي اجعلني أشكر نعمتك وفعل
وأظهر معانيه التعدية نحو فرحته فإن الخليل وسيبويه
رحمهما الله المزيد فيه الأول لأنه زائد في مقابلة الياء من بيطر
وقال آخرون الثاني لأنه زائد في مقابلة الواو من جهور
وهكذا الخلاف في الزائد في كل مضعف وكذا القولين

صواب

صواب كما قال ابن جني والأخفش إفيعل واستفعل وأظهر
معانيه الطلب كاستغفرت الله أي سألته المغفرة و
[illegible] الطاول [illegible] اخضر واحول واطمأن
[illegible] ناع ادغم وقريب منه افعال
كاحمار واصفار وفاعل وأكثر استعماله للاشتراك
الفاعلية والمفعولية لفظا ولا يشترك منهما معنى كخاصم
زيد عمرا وتفاعل وأكثر استعماله للاشتراك في الفاعلية
لفظا ومعنى وفي المفعولية معنى كتضارب زيد وعمرو
وتفعل وأصله أن يكون لمطاوعة فعل كعلمته فتعلم
واستشكل التمثيل بهذا بأنه يقول علمته فما تعلم
وإن كان مطاوعا يصح نفيه بغير ثبوت المطاوع
واللازم منه أنه لا يصح فقولهم كسرته فما
انكسر وأجاب الشيخ
تقي الدين ابن السبكي رحمه الله بما معناه أن الفرق بينهما
ثابت وذلك أن تعليم العبد لغيره لا يلزم حصول
العلم للمعلم ولا بد فيها توقفه على معنى آخر وهو إيجاد العلم
في القلب وذلك غير ممكن من المخلوق فلذلك أمكن أن يحصل
من العبد تعليم لغيره ويتخلف العلم لفقد خلق الله تعالى إياه
في قلب المتعلم بخلاف الكسر فإن الانكسار لا يتخلف عنه
إذا كان المحل قابلا ويستند فلذلك جاز علمته فما
تعلم وامتنع كسرته فما انكسر اهـ نقله الزركشي رحمه الله
وأقول فلك أن تقول إذا كان الكسر والتعليم بمعنى تعاطي
أسباب ذلك ومعالجته صح النفي فيهما ويكون
الفعلان من قبيل المجاز المرسل وليس الكلام فيه وإن كانا
بمعنى إحداث الفعل في المفعول لم يصح النفي فيهما
فإن قيل معنى علمت زيدا كذا حصلت له العلم وخاطبته
به وأفهمته إياه أن هذا هو المعنى الموضوع له اللفظ أولا

Copyright © King Saud University